Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالأحضان والمسؤولية ويا أهلاً بالمعارك وثوار يكون الوجه الآخر للعملة فى السبعينيات، سنوات الانحسار والردة (بمبى ويا واد يا تقيل) ..

●●●

اللهجة العامية المصرية تعبر عن أحلام الشعب، وهى أقدر من الفصحى على ذلك، والذين يرون في اللغة العربية عاملاً من عوامل الوحدة لا يختلف جاهين معهم، ولكنه يضيف أن العامية المصرية عن طريق الأغانى (خاصة محمد عبد الوهاب وأم كلثوم) والأفلام المصرية منذ الثلاثينيات كانت من عوامل التقريب بين أمتنا العربية وجعلت هذه الأفلام وتلك الأغانى العامية المصرية مطروحة فى أقطارنا العربية ومتداولة على الألسنة أحياناً.

وربما تحتاج شاعرية صلاح جاهين العامية إلى دراسات، لكن ننوه هنا بقدرته الخلاقة على اختيار ألفاظه وتناغمها وشحنها بالأصالة؛ فإذا كان فؤاد حداد، زميل دربه فى شعر العامية، ولوعاً بالتركيبات اللفظية والجناس. فإن صلاح جاهين لا يعدل بالمعنى الرشيق واللفظ الوامض الموحى شيئاً .. وهو لا يتحرج، رغم وفائه للعامية، من أن يورد الألفاظ والتركيبات العربية إذا خدمت المعنى والغاية؛ ولم تكن ناتئة من حيث الصياغة الشعرية. يقول:

توبه ما عاد فيها مجاملة خلاص
ولا عاد م (الثورة الشاملة) مناص
يا ايدينا العاملة ازرعى اخلاص
واحصدى والرب معين

ويقول:

ح نمد طريق ع النيل
اسمه فى الاشتراكية (التصنيع الثقيل)

وإذا كانت المرحلة وتسييس الأغنية تتطلبان ذلك فإن جاهين تتجلى صياغته العامية وحسه الشعبى وقدرته على انتقاء اللفظ وتجسيد اللوحة